

## ١١- باب فضل الفقر (٢) - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه وبعد قال الامام البخاري رحمة الله حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين رضي الله - 00:00:00

عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع في الجنة ورأيت اكثرا اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثرا اهلها النساء قال تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس - 00:00:21

طيب هنا ممك니 يعني ايه حد يسأل يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اطلع في الجنة وده الشاهد طلعت في الجنة فرأيت اكثرا اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثرا اهلها النساء - 00:00:43

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه بالترغيب في نعيم الله وحياته تارة وبالترهيب من عذابه وناره تارة أخرى وقد خلق الله عز وجل الجنة نعيمها لمن اطاعه وخلق النار عذابا لمن عصاه - 00:01:04

والجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان حقيقة كما اخبر الله تعالى في كتابه وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في الجنة اي رأيت من فيها قيل رأى ذلك ليلة الاسراء - 00:01:23

وقيل في المنام روي الانبياء حق او لعل الله اطلع على ذلك بالوحى يبقى اما معنى اطلع اطلع في الجنة اما المراد في ليلة الاسراء النبي عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء - 00:01:44

آآ اول مراد في المنام ورؤيا الانبياء حق او اطلع الله عز وجل بالوحى قال فرأيت اكثرا اهلها الفقراء فالقراء اكثرا اهل الجنة وليس الفقر هو الذي ادخلهم الجنة انما ادخلهم الله الجنة بصلاحهم وبصبرهم مع الفقر - 00:02:08

ورضاه بقضاء الله وقدره ماشي لان الفقر لوحده كده مش سبب مش سبب ان الانسان يدخل الجنة يعني. مش هيدخل الجنة عشان هو فقير طب ما هو ممكни فقير وهو لا يصلي - 00:02:37

فقير ويشرب آآ الخمر مسلا آآ فقير يقتل فقير يزني فممكنا انسان او فقير اصلا وهو كافر مسلم اصلا فالقرف مش سبب في دخول الجنة لكن احنا زي ما احنا قلنا ان في فرق بين حساب الغني وحساب الفقير - 00:02:57

ان الغني يحاسب على آآ يحاسب آآ زيادة على ما له يسأل عن ماله من اين اكتسبه وفيما اتفقه تمام فهنا قال انما ادخلهم الله انما ادخلهم الله الجنة بصلاحهم وبصبرهم مع الفقر - 00:03:22

ورضاهم بقضاء الله وقدره الفقير اذا لم يكن صالحًا فضل له في الفقر فهذا بشاره للمؤمنين من القراء الذين صبروا على حالهم فبشرها بالفوز العظيم واضح كده؟ واطلع صلى الله عليه وسلم على النار - 00:03:43

فرأى اكثرا اهلها النساء طيب ايه السبب قال وسبب ذلك ما جاء في الصحيحين لما قال قال صلى الله عليه وسلم تصدقنا عشر النساء فاني رأيتكم اكثرا اهل النار فقالت امرأة لم يا رسول الله - 00:04:05

فقال تكثرن اللعن وتکفرن فقالت نکفر بالله وقال صلى الله عليه وسلم تکفرن الاحسان وتکفرن العشير ولو احسن الرجل الى احداكم الدهر ثم رأيتمن منه شيئا لقلتني ما رأين منك خيرا قط - 00:04:30

مم يبقى ده سبب دخول النار قال تكثرن اللعن وتکفرن العشير تكثرن اللعن اللعن هو الدعاء بالطرد من رحمة الله يعني مشكلة في اللسان. تكثرن اللعن تدعى على الناس وتلعن فلان وتلعن فلانة - 00:04:56

فهنا الازمة الاولى المشكلة في اللسان السب واللعن وتکفرن العشير كفران العشير هو جح هو ان جحدهن نعمة الزوج. وانكار احسانه

ان هي تجحد النعمة ان ان مثلا ممکن تكون اصلا - 00:05:21

ممکن تكون اه اه هي مش مش متزوجة وكان نفسها ان هي تتزوج وتدعوا حتى يعني ورد في بعض الروايات معنا قريب في الادب المفرد يعني ان هي تجلس تدعوا - 00:05:49

تكون بلا زوج اي بلا زوج فتدعوا الله عز وجل ان يرزقها الزوج فلما ترزق الزوج تکفر هذه النعمة تکفر هذه النعم تجحد النعمة دي يعني ماشي ؟ وانکار احسانه وانکار احسانی يعني لو احسن الرجل زی ما النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:06:05

لو احسن الرجل الى احدهن الدهر يعني العمر کله رجل يحسن الى زوجته ثم رأت منه شيئا شيئا واحدا مما تکره قالت ما رأيت منك خيرا قط اي ما وجدت منك شيئا ينفعني او يسرني طيلة حياتي كلها - 00:06:34

يعني عمرک ما عملت لي حاجة حلوة عمرک ما جبت لي حاجة وعمری ما شفت معک يوم حلو هو ده ده آآ ده کلام الكلام ده غفران العشير من اسباب دخول النار - 00:07:03

ودي صفة مذمومة سواء كانت موجودة في الرجل او في المرأة يعني سواء كان الرجل يجحد فضل زوجته ما عندوش وفاء ولا يشكر آآ هذه النعمة وزوجته تحسن اليه وهو لا يرى هذا الاحسان - 00:07:20

ولو عملت اي حاجة آآ ينسى كل الخير اللي هي عملته وكل الصفات الحلوة اللي فيها. وآآ يفعل آآ هذا الفعل المذموم يقول ما رأيت منك خيرا قط في في رجاله بتعمل کده - 00:07:45

ماشي لكن الصفة الغالية الاکتر ايه الاکتر في النساء ان في وقت في وقت الخلاف في وقت المشكلة آآ تقول له لا انت عمرک ما عملت لي حاجة حلوة عمری ما شفت منك يوم حلو - 00:08:02

ما رأيت منك خيرا قط يعني ما فيش اي حاجة خالص ما فيش طب ما جبشي اي حاجة ما جبشي. طب ما قالش كلمة حلوة ما بيقولش. خيرا قط هنا ده نكرة في سياق النفي - 00:08:19

ما رأيت منك خيرا قط يعني ما فيش اي خير ماشي ؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام ذکر ان ده من اسباب دخول النار فلابد ان ان المرأة ومن باب اولى الرجل يتخلص من هذه الصفة - 00:08:37

ويشکر علیه النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يشکر الله من لا يشکر الناس ماشي فده سبب من دخول النار. الشاهد اصلا من احاديث ايه الشاهد من الحديث اطلعت في الجنة فرأیت اکثر اهلها الفقراء لأن ده اللي مناسب للباب. باب فضل الفقر - 00:08:59

طيب قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابی عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات - 00:09:23

وما اكل خبزا مرقا حتى مات قال ما اكل او لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات. وما اكل خبزا مرقا حتى مات. صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

كان النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا في حياته وفي اسلوب معيشته مع ما فتح الله عليه من المغافن ولكنه آثر ما عند الله على ما في الدنيا فلم يكن صلى الله عليه وسلم يحب طرف العيش كما يفعل الملوك - 00:10:00

وفي الحديث يحکي انس رضي الله عنه انه ما علم النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سک الرجا قط وهي صاحف او اطباق توضع فيها المخللات عارفين الاطباق اللي هي الصغيرة دي - 00:10:24

ايه السکون روجا والمشهيات ولم يخرب له صلى الله عليه وسلم ذلك الخبز الرقيق الفاخر المسمى بالرلاق اللي هو المرقق اللي هو الخبز اللي معمول کده ايه من اه من القمح بعد لما بقى ايه يعني اه ينخل ويستعمل انواع من الدقيق الفاخر - 00:10:43

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرب له هذا الخبز في حياته ولا اكل في حياته كلها على مائدة من تلك الموائد المرتفعة عن الارض التي يأكل عليها العظام والمرتفون. زي السفر اللي عندنا اللي هي - 00:11:10

مش السفرة اللي هي بتتفرش في الارض لا السفرة اللي هي وده خدناه في الشمائل. السفرة اللي هي المائدة المرتفعة زي اللي عندنا

في البيوت ده كان زمان دي ده شأن الملوك - 00:11:26

احنا طبعا دلوقتي عندنا كلنا في بيتنا يعني يعني عادي ما فيش مشكلة يعني قال والاكل عليها لم ينزل من دأب المترفين ووضع الجبارين. في زمانه لئلا يفتقروا الى الانحناء عند الاكل عشان ما يوطيش - 00:11:42

فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشبه بهم وكان يأكل صلى الله عليه وسلم واصحابه على السفر التي تمد على الارض. اللي هي زي المفارش اللي احنا بنفرشها على الارض دلوقتي - 00:11:58

تواضا وزهدا في الدنيا ومظاهرها وتعلما لامته ماشي ويتقدم معنا بالتفصيل آآ في الشمائ في شرح الشمائ المحمدية قال وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا أبو اسامة قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:12:11

لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف النيل فاكلت منه حتى طال علي فكلته تكلته فبني الله اكبر - 00:12:37

عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الرف اللي هو ازا كتب في الشرح تحت هو خشب يرفع عن الارض - 00:12:58

الى جنب الجدار يوقي به ما يوضع عليه. الرف معروف يعني الرف المعروف يخزن عليه مثلا طعام او شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه رباه ان يجعل رزقه ورزق اهله كفافا - 00:13:15

وهو ما يكفي الانسان ويف涅ه عن سؤال الناس وكانت زوجاته واهل بيته محتسبات ضيق العيش يرجون نعيمها لا ينقطع في دار الخلد والجزاء وفي الحديث تخبر عائشة رضي الله عنها - 00:13:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم حين مات لم يكن عندها طعام يأكله ذو كبد ذو كبد يعني كائن حي الا بعض الشعير وكانت تضع في رف في حجرته. يعني هذا - 00:13:52

هذا هذا بيت النبي صلى الله عليه وسلم بنعرف فضل عائشة رضي الله عنها وآآ كيف صبرت على على هذه الحياة احتسبت رضي الله عنها وارضاها النبي عليه الصلاة والسلام آآ خيرها - 00:14:10

وخيرا نساعه بين اه يعني البقاء معه والاحتساب والصبر وبين زينة الدنيا قال تعالى ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا ومتعken واسرحken سراحها جميلا وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الاخرة فان الله عبد المحسنات منken اجرا عظيمها - 00:14:42

وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة ما عليك ان تستشيري ابويك قالت اخيك استشيري يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لها يعني ما تاخديش قرار بسرعة اسألني يعني اسألني آآ - 00:15:10

تلي ابا بكر وامك ام رماه فقالت افيك استشير يا رسول الله من اختاروا الله ورسوله والدار الاخرة رضي الله عنه فكان التبقى في بيتها فهي تقول مات صلى الله عليه وسلم لقد توفي وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف النيل - 00:15:28

يعني شيء شيء يسير بعض الشعير وكانت تضعه في رف في حجرتها فكانت تأكل منها تأكل منه حتى طالت مدة اكلها منه وهو لا يفني هي بتأكل من الشعير وبقى لها مدة وهو اصلا شوية صغيرين - 00:15:56

لا يفني فكانته راحت توزنه كده عشان تشووف ايه حكاية الشعير اللي ما بيخلصش ده هو كده ربنا مبارك يعني كان فيه بركة فكلته فلما وزنته اي وزنته وعرفت مقداره فعندها فني وانتهى - 00:16:20

فكان البركة فيه من اجل جهالها بكيه وكانت تظن في كل يوم انه سيفنى هنا في في بركة فيه بركة يا جماعة يعني فيه فيه في ناس بتعامل المعاملة خاصة - 00:16:46

مع مع الرزاق سبحانه وتعالى ببارك في في الرزق حقيقة يعني يشتري مسلا خضار يشتري الفاكهة يشتري الاكل في البيت الاكل فيه بركة وممكن الاكل يقعد فايده؟ فتيجي ايه لو انت بقى جيت تحسبها بقى هو الاكل ده بقى له كتير قاعد كده ليه؟ ما تيجي نوزن هي اللحمة دي ولا الخضار - 00:17:04

ولالرز ولا ما بيخلصش ليه فلما تيجي تتعامل بقى التعامل المادي ده خلاص كانت تظن تظن في كل يوم انه سيفنى لقلة كانت

تتوهمها فيه فلذلك طال عليها. فلما كالته - [00:17:29](#)

علمت مدة بقائه فبني عند تمام ذلك الامد وقال وقد يكون وقد يكون الامر مرتبطا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان عنده فلما كالته رفعت تلك البركة وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توعي -

[00:17:50](#)

فيوعي الله عليك يعني ايه معناه لا تقدري الاشياء يعني ما تقدعش انت دلوقتي عايز تتصدق ما احطش بقى ايه لو انا اديت للراجل ده الاكل طب انا هاكل ايه؟ طب الاكل هيتبقى؟ طب لو انا قسمت الاكل بتاعي مع حد ما تقدعش تحسبها كده - [00:18:18](#)  
لا توعي فيوعي الله عليك يعني يعني تعامل ان انت تطلب الرزق والبركة من الله سبحانه وتعالى. بلاش تعاون ايه؟ آ واحد زائد واحد يساوي اتنين لا تقدري الاشياء فان الله يوعي عليك اي انه يعاملك - [00:18:43](#)

بحسب ما تقدرين. وعليه. فاذا جعل الانسان الشيء موكولا الى الله عز وجل واكل منه حتى يفني. يكون هذا ابرك له وتعذر سه ايه ده سه كام خياراية لسه كام آبيضة في التلاجة لسه كام - [00:19:05](#)

ربنا يبارك ان شاء الله تدعوا بالبركة آ في نوع من التوكل يعني في الحديث تغلب التوكل على الله في جميع الامور وفيه دليل على ان الانسان اذا كمال الشيء وصار يلاحظ هل نقص - [00:19:27](#)

هل زاد فان بركته تنزع فاهمين المعنى ده يا شباب؟ طيب بارك الله فيكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - [00:19:43](#)